

42- شرح التبيان في أيمان و أقسام القرآن للإمام ابن القيم

الجوزية | ٣٢/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم
الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00
اليوم يوم الثلاثاء موافق للثالث والعشرين من شهر ربيع الاخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في كتاب
التبيان في ايمان القرآن. لشمس الدين محمد بن ابي بكر المعروف بابن قيم - 00:00:20
الجوزية رحمه الله تعالى. كتاب مثل ما هو معلوم يتكلم عن اقسام القرآن. وآا الايات التي فيها القسم. مثل الطور في قوله والطور
والنجم. اه وهكذا. والان بين ايدينا سورة الذاريات. وفيها قسم في اولها والذاريات اقسام الله بالذاريات التي هي الرياح. طيب
نشوفك - 00:00:40
ابن ابن القيم رحمه الله تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين. اللهم اغفر لنا وللمؤلفين وللسامعين وللنساء اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:01:10
قوله تعالى التراب كما قال تعالى فاصبح هشيما في قلوب الرياح اي ثم اقسام بما فوقها وهي السحاء ثم اقسام ما فوقها السحاب
السحاب الحامل اي يسوقها الله سبحانه على - 00:01:30
حديث الحسن عن ابي هريرة قال بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالسا جالس اصحابه اذا اتى عليهم سحاب فقال نبي الله هل
تدرون ما هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال هل العناء هذه روايا الارض يسوقها الله تبارك وتعالى - 00:02:20
ثم اقسام سبحانه بما فوق ذلك وهي الجاريات يسرا او جاريات ايه الحكاية؟ وهي النجوم التي من فوق الغمام ويسرى اي سفرت
مدللة عادة ميسرة في الماء جريا سهلا من لم يذكر غيره. اختار شيخنا رحمه الله - 00:02:40
القول الاول وقال هو احسن في الترتيب والانتقال من سقفه العالي فان من بدأ بالرياح وفوق السحاب وفوقه امر الله الذي امرت به
بين خلقه ان المقسمات امرا لا تختص باربعة وقيل هم جبريل - 00:03:10
يقسم الوحي والعذاب وانواع العقوبة على من قلب الرسل وميكائيل على الثلج والنبات يحسمها بحول الله وملك الموت يوسم المنايا
بين بين الخلق بامر الله تعالى واسرافيل يقسم الارواح على ابدانها عند النفس - 00:03:40
وليس في لفظ ما يدل على الاختصاص بهم والله اعلم. واقسم سبحانه بهذه الاربعة بمكان العبرة والاية والدلالة والدلالة الباهرة على
ربوبيته وحدانيته وعظم قدره. عظم قدرته وشدهتها واختلاف طبائعها وصفاتها - 00:04:00
وتصريفها وتصريفها وتنوع منافعها وشدة الحاجة اليها وللموت وللمطر خمس رياح تنشر سحابه وريح تؤلف بينه وريح
تلقحه وريح تسوقه حيث يريد الله وللنبات ريح وللسفن ريح وللرحمة ريح وللعذاب منكم الى غير ذلك - 00:04:30
وذلك يقضي بوجود خالق لها مدبر لها يصرفها كيف يشاء ويجعلها ربه قائم تارة عاصفة تارة تارة وعذاب تارة فتارة يحيي بها الزروع
والثمار وتارة يقطعها بها وتارة ينجي بها السفن وتارة يهلكها بها وتارة - 00:05:00
ترطب الابدان وتارة وتارة تذيبها وتارة عقيمة وتارة لاطحة وتارة جنوبا وتارة دنوبا وتارة وتارة بين ذلك وتارة حارة وتارة باردة. وهي

مع غاية قوتها البسيطة سريعة التأثير والتأثير لطيفة المسارم بحر بحر بين السماء والارض اذا - [00:05:20](#)

اذا قطع للحيوان الذي على وجه الارض هلك كبحر الماء الذي اذا فارقه حيوان تحمل الاصوات الى الاذان والرائحة الى الانف والسحاب الى الارض وهي من روح الله تأتي بالرحمة ومن عقوبتها ومن عقوبته تأتي بالعذاب. وهي اقوى خلق الله كما - [00:05:50](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت جعلت تميم فخلق الجبال لقد قال بها عليها فاستقرت فوجدت الملائكة من شدة الجبال وقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال؟ قال نعم - [00:06:20](#)

قالوا يا رب فهل من خلقك شيء اشد من الحديد؟ قال نعم النار. قالوا يا رب فهل من خلقك شيء احب من النار؟ قال نعم يا رب فهل من خلقك شيء من الماء؟ قال نعم. قالوا يا رب فهل من خلقك شيء اشد من ابليس؟ قال نعم ابن هذا - [00:06:40](#)
رواه الامام احمد وفي الترمذي الطيب نعم. وفي الترمذي في حديث قصة عاد انه لم يرسل عليهم من الريح الا قدر حلقة فلم تذر من شيء اتت عليه الا جعلته. وقد وصفها الله سبحانه بانها عافية. قال البخاري في صحيحه عنت على الخزنة - [00:07:00](#)
والمقصود ان الرياح من اعظم ايات الرب الدالة على اعظمته طيب. بارك الله فيك. هذي سورة الذاريات التي اقسام الله سبحانه وتعالى في اولها قال والذاريات ذرورة وذرورة منصوب على انه مصدر او مفعول مطلق والعامل فيه اي ذرة - [00:07:30](#)
تقدير ذرة ذرورة. طيب. كما هو باتفاق المفسرين هي الرياح. تدرو المطر تدرو التراب تدروا النبات الى اخر ما ذكر ابن القيم رحمه الله ثم قال فالحاملات واقرأ قال هذه السحب ووقراً - [00:08:00](#)

اي الثقل ومنه يعني آا اوفر الشيء يعني اذا حملة بثقل اوقره يقال بئر بئر يقال بعير موقرة يعني حاملة حملا ثقيلًا. وهناك فرق بين الوقر بكسر الواو والوقر بفتح الواو. فالوقر هو الثقل في السمع في اذانهم واقرأ - [00:08:20](#)
فالوقر هو ثقل والوقر بالكسر الثقل في الحمل وليس الازن. طيب. يقول هنا فالجاريات يسرا. لما قال الحاملات قال الجاريات يسرا قال ما المراد بالجاريات؟ هو ذكر قولين اما ان يراد بها النجوم تجري في السماء كما قال سبحانه وتعالى في موضع اخر - [00:08:50](#)

طوالي الكنس واما ان يراد بها السفن التي تجري في البحار. وكان ابن القيم اختار ما اختاره شيخه شيخ ان المراد بها النجوم وترجيحه له وجه وهو يعني هذا من مرجحات المفسرين - [00:09:20](#)
احيانا يرجحون بالسياقة. لان السياق الان في الرياح والسحاب والمطر. وكله في السماء. فناسب ان تذكر النجوم وهذا يسميه السياق واحيانا بقرائن ترجيح بالقرائن لان الذي يقارن الرياح ويقارن السفن ويقارن - [00:09:40](#)
هذه الامور يناسبها يناسبها المقارنة هذي ان تكون الجاليات هي هي النجوم هي النجوم. لانه لو قلت السفن لاختل هذا الكلام واصبح هناك فجوة كيف يذكر اشياء في السماء ثم يذكر في في الارض؟ طيب هذا واضح طيب يقول هنا - [00:10:00](#)
كل هذا يدور حول ماذا؟ على الان الشيخ رحمه الله يعني يركز على قضية او على لفظة وهي الرياح ودور الرياح وانواعها وتأثيرها. الان ينتقل الى السحاب. سيأخذ هو الان - [00:10:30](#)
يعني هذه الاقسام كلها يفصل فيها. الان ان القسم الثاني اقسام بالسحاب. طيب تفضل قال رحمه الله تعالى الماء او البرد فيصير اثقل شيء فيأمر الرياح على متونها وتسير به - [00:10:50](#)

به حيث امك فهو مسخر بين السماء والارض حامله بارزاق العباد والحيوان. فاذا افرغه حي امر به وان فانه لو بقي لاضاء بالنبات والحيوان وانشأه فانشأه سبحانه في زمنه فيه وحمله الى الماء - [00:11:20](#)
فصل السحاب من انشأه بعد عدمه ومن حملة الماء ومن امسكه بين السماء والارض بغيره مات. ومن اغاث بقطره العباد واحيا به البلاد وصرفه بين خلقه واخرج ذلك القطر بقدر معدوم وانزله منه واثناه بعد الاستغناء عنه ولو شاء لادامه - [00:11:40](#)
وعليكم فلم يستطيعوا الى ذبحه سبيلا. ولو شاء لامسكه عني فلا يجدون اليه طولا. فاني وجدت حوارا اجابك اعتبارا بقدرته وصوبها بحكمته وسخرها بمشيئته وارسلها بشري بين يدي رحمته وجعلها سببا - [00:12:10](#)
وسلطها على من شاء بعقوبته. ومن جعلها رخاء جارية ولقحة مثيرة ومؤلفة ومغذية ابدان الحيوان والشجر والنبات. وجعلها خائفا

وعاصفا ومهلكة وعالية الى غير ذلك من صفاتها. فهل ذلك لها من نفسها وذاتها - [00:12:30](#)

المصنوعات بوحدانيتها بيده النهو والبغض وله الخلق والامر الله رب العالمين. وسل الجاريات يسرا. اسرجة اسر الجاريات يسرا من السفن. من امسكها ومن ارسلها لها الرياح التي تسوقها بالماء سوق السحاب على مجون الرياح ومن حفظها في - [00:12:50](#)
ومن الذي جعل الريح لها بقدر بقدر او زاد عليه بقدر لو زاد عليها لاغرقتها ولو نقص عنه لعاقها. ومن الذي اجرى لها ريحا واحدة تسير بها ولم يسلط على تلك الدين ما يصادفها ويقاومها فتتمول بالبحر يمينا وشمالا تتلاعب بها البلاد. ومن الذي علم الخلق - [00:13:20](#)
صنعة هذا البيت العظيم الذي يمشي على فيرفع المسافة البعيدة ويعود الى بلده يشق الماء تجري في الجبال ومن آياته جوارب البحر كالقلام الذي حمل في هذا البيت نبيه واوليائه خاصة اغرق جميع اهل الارض سواهم. وسل الجاريات يسرا من -

[00:13:50](#)

من الذي خلقها واحسن خلقها ورفع مكانها وزين بها قبة العالمين وصار سارين بين اشكال ومقاديرها والوانها وحركاتها واماكنها من السماء فمنها الكبير منها الصغير المتوسط الابيض والاحمر وزجاجي والزجاجي اللون والدري اللون والمتوسط في قبالتى والمتطرف -

[00:14:30](#)

في جوانبها وبين ذلك. ومنها ما يقطع منصومك في شأن في شهر ومنها ما يقطعه في عام ومنها اي نعم ومنها ما يقع الفلك في شهر ومنها ما يقطعه في ثلاثين عاما ومنها ما يقع في اضعاف ذلك. ومنها ما لا يزال ظاهرا لا يغيب بحال فهو اباه فهو ابدى الظهور ومنها

[00:15:10](#) - عام

[00:15:30](#) - حركة عربية من المشرق

الى المغرب هو حركة ذاتية من المغرب الى المشرق فحال ما حال ما يأخذ الكون فاذا كوكب اخر بمقابلته وكوكب اخر كوكب اخر كوكب اخر في وسط السماء. وكوب من اخر قد مال عن الوسط - [00:15:50](#)

واخر قد اقتنى من الغروب وكأن رقيبته ينتظر بطلوعه غيبته. وانت اذا تأملت احوال هذه الفواكه تدل على المعاني كما تدل على المبدأ وتدل على وجود الخالق من صفات كماله ورؤيته وحكمته ومدانيته - [00:16:20](#)

وكل ما دل على صفات جلاله دل على صدق رسله فكما جعل الله تعالى اجعل النجوم فكما جعل الله تعالى النجوم هداية في خلق البر والبحر فهي هداية الخالق سبحانه والمبدأ والمعادن والنبوة. والدلال ودلالة على هذه - [00:16:40](#)

لا تقسوا عن دلالتها على طرق على طرق الباب والبحر بل دلالتها للحصول على ذلك اظهر من دلالتها على طيب يعني الان هو يتحدث في القسم الثاني بعد ما ذكر الرياح - [00:17:10](#)

القسم الاول مما قال فالحاملات اخرى المراد بالحاملات وقرى وكذلك الجاريات. الحاملات اخرى المراد بها السحب كما هو يعني ذكره ثم انتقل الى معنى الجاريات ما المراد بالجاريات؟ وذكر قولين - [00:17:30](#)

المفسرين ان الجاليات هي السفن تجري في البحر. او الجاليات هي الكواكب التي تجري في السماء. ورجح في اول الامر ما اختاره شيخه شيخ ان المراد بالجاليات هي هي النجوم في السماء وقال هذا انسب لان الله لما تكلم عن الرياح وهي - [00:17:50](#)

السماء والسحاب ثم تكلم عن الجاليات وهي النجوم في السماء ثم المقسمات وهي الملائكة فكأنها في العلو كلها يرجح هذا ثم عاد مرة اخرى ليذكر وجه الوجه الاخر المفسرين الذين الذين فسروا الجاريات بالسفن - [00:18:10](#)

وبين ان يعني آآ يعني امساكها وحركته في حركته في الماء وانتقاله من مكان لمكان هذا كله يعني مما يقسم عليه مما يقسم الله به مما يقسم به. لكن انا سبحان الله العظيم كنت افكر في هذه الايات. يعني ان قلت ان الجاريات - [00:18:30](#)

هي الكواكب والنجوم في السماء فهذا ممكن لان يعني هناك رابط بين بين يعني النجوم والمطر والسحاب فيه روابط وكثير ما يذكر الله سبحانه وتعالى الجاريات والرياح والسحب مثل قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا مطر. فالرياح

والمطر متقاربة والجاريات الجاريات النجوم لها - [00:18:50](#)

تأثير لها تأثير في في الامطار بعد الله سبحانه وتعالى. واحيانا تقول لا الجاليات السفن من وجه اخر ان فيه رابطة بين السفن وبين

الرياح. الرياح والسفن والسفن شف في قوله تعالى سبحانه ومن في سورة الروم قال ومن آياته ان يرسل رياح مبشرات - [00:19:20](#)
ثم قال وليذيق وليذيقكم من قال ومن آياته ان يرسل ريح مبشرات ولتجري الفلك فيه بامرہ. تجري الفلك السفن رياح وفي رابط
ومثل ما ذكر هنا لما قال في السفن قال ومن آياته الجواني في البحر - [00:19:40](#)

سلام اي شي يسكن الريح ففيه رابط بين الرياح والسفن ففيه ان قلت هذا له وجه وان قلت هذا الرأي له وجبة لذلك ابن القيم كأنه
اتى بالوجهين اتى بالوجهين. طيب الان سينتقل الى المقسمات وهو القسم - [00:20:00](#)
الرابع من هم المقسمات؟ وما المراد بالمقسمات؟ هذي ما ذكر الا رأي واحد وهو قد يكون باجماع المفسرين ان والسما هي الملائكة
مثل قوله تعالى والمدبرات امرا. طيب نشوف كلام الشيخ تفضل. قال رحمه الله تعالى - [00:20:20](#)

وهم الملائكة بل ان ما يشاهد من تدبير العالم العلوي وماله انما هو على ايدي الملائكة الرب تعالى يدبر بهم امر العالم وقد وكل عمل
من الاعمال طائفة منه توكلت الشمس والقمر والاكالات والنجوم طائفة منهم ووكل بالفقر والسحاب طائفة موكل بالنبات طائفة موكل
بالاجنة - [00:20:40](#)

طائفة وبني ادم طائفة وباحصاء اعمالهم وكتابتها طائفة وبالوحي طائفة هذا مع ما في خلق الملائكة من البهائم وما فيهم من القوة
والشدة ولطافة باسمي وحسن الخلقة وكمال الانقياد لامره والقيام في خدمته وتنفيذ اوامره في ابطال العام. ثم اقسام سبحانه بهذه -
[00:21:10](#)

على صدق وعده ووقوع جزائه في الثواب والعقاب فقال انما تعدون لصادق اي ما تعانون من امر الساعة والثواب كائن وهو بصدق لا
كذبت. وان الدين لواقع اي ان الجزاء لكائن لا محالة. ويجوز ان تكون - [00:21:40](#)

موصولة والعائد محفوظ والمعنى ان الذي توعدونه لصادق اي كائن وثابت وان تكون مصدريا وان تكون مصدرية اي ان معدتهم لحق
وصدق. ووصف الوعد بكون صادق ابلغ من وصفه بكونه صادقا ولا حاجة الى الكلم في جعل مني بمعنى فيه بل هو صادق -
[00:22:00](#)

هو صادق لازم هو كما ينصح المتكلم بانه صادق في كلامه يوصف كلامه بانه صادق وهذا مثل قولهم سر كاتم وماء دافئ ومنكم
عيشة راضية وليس ذلك بمجاز ولا في مقتضى التركيب واذا تأملت هذا التناسب والارتباط بين به والمحكم عليه وجدته دالا عليه
مرشدا - [00:22:30](#)

ثم اقسام سبحانه بالسماء ذات القربى اصل الحج اللي هو اجادة النسج. يقال حبك الثوب اذا اجاد نسجن وحبل محبوب اذا كان شديد
الفتن وفرس محبوب الكفن اي مدمجه. وقال وقال - [00:23:00](#)

المحبوب في اللغة ما اجيد عمله. نعم وقال لا اظنها اظنها بظم الميم شمر شمر كذا؟ ايه نعم. ما اريد عمله ودابة محبوبكة اذا كانت
مدمجة خلق اه نعم اه اذا كانت مجت الخلق - [00:23:20](#)

قال ابو عبيدة الطرائق واحدها شبك وخلاف الحمام طرائف. طرائف على جناحين وخلاف الحمام طرائق على جناحين وحبب الماء
طرائقه. وقالت الراء الحبيب تكسر كل شيء كالرمل اذا مرت به الريح والماء الدائم اذا مرت به الريح وتجعد الشعر حبكم ايضا -
[00:23:50](#)

واحدها وواحد احدكم مثل مثل الطريق مثل طريقة وطرق وحبك مثل نعم وحبك مثل
ما افصح به ابن عباس قال اريد الخلق الحسن. وروى سعيد بن جببر عنه قال الحب - [00:24:20](#)

وقال قتادة ذات الخلق الشديد وقال مجاهد قناة البنيان وقال ايضا ذات الطرائق ولكنها بعيدة وقال عكرمة بنيانها قلت وفي
الحديث في صفة الدجال ومن احسن ما قيل في تفسير الحبك ما ذكره الترمذي في تفسير الجامع من حديث الحسن عن ابي هريرة
ان - [00:24:50](#)

صلى الله عليه وسلم. قال هل تدرون ما فوقكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف طيب يعني
الان هو يتكلم عن اولاه عن المقسمات امرا وهي الملائكة. وهم الملائكة ثم ذكر جواب القسم. عندنا جواب القسم هو قوله تعالى انما

توعدون - 00:25:30

صادق وان الدين لواقع. ما توعدون المراد به الوعد وهو قيام الساعة. امر الساعة وقيام وبعث الناس من قبورهم. ثم قال وان الدين لواقع. ما المراد بالدين هنا؟ قال الدين يعني الجزاء. يا مالك يوم - 00:26:00

الدين يعني مالك يوم وما ادراك ما يوم الدين يوم الجزاء. فالمراد بالدين هنا جزاء من دان يدين اذا جازاه وهو يوم القيامة وان الدين لواقع. يقول الذين نعدكم به يوم القيامة وعد صدق. وهذا هذا اليوم هو يوم - 00:26:20

سيقع سيقع. هذا جواب القسم ثم انتقل الى قسم اخر. غير القسم الاول وهو ان الله اقسام بالسماء ذات الحبك والسماء اقسام الله بها في مواضع كثيرة والسماء والطارق والسماء ذات البروج وغيرها. قال ما - 00:26:40

بالحباك قال من حبك الشيء اذا اتقنه. ايه. هنا ذكر نقل عن بعض عن بعض ائمة اللغة قال شمر وشمر بكسر الميم صحيح انه بكسر الميم. شمر وهو من ائمة اللغة. طيب - 00:27:00

طيب هنا الان ينتقل الان بعد ذلك الى جواب جواب القسم جواب القسم انكم ففي قول مختلف طيب ناخذ ناخذ هذا الجواب القسم ثم نقف طيب خذ تفضل قال الله تعالى فاصبر ثم ذكر - 00:27:20

اقواله في القرآن وفي النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما كذبوا بالحق اختلفت مذاهبهم واراتهم وطرائفهم واقوالهم فان الحق شيء واحد وطريق مستقيم فمن والمذاهب كما قال تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريء اي مختلط مختلط ملتبس -

00:27:50

وفي ضمن هذا الجواب انكم في اقوال باطلة متناقضة يكذب بعضها بعضها بسبب تكذيبهم حق انه يصرف بسبب ذلك القول منصرف. فعنها هنا فيها طرف من معنى من معنى التسبيح لقوله تعالى وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي بسبب قولك. وقوله من افك -

00:28:20

اي من سبق في علم الله انه يضل وينفذ بقوله فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا وقال طائفة الضمير يرجع الى القرآن وقيل الى الامام وقيل الرسول ومعنى يسري عنه من صرف حتى - 00:28:50

ولما كان هذا القول قرصا وباطنا قال قتل فالرسول اي الكذابون الذين في غمرة وجهالة قد غمر قد غمر قلوبهم الى الله غشاها كغمرة الماء وغمرة المنقذة خلاص فغمرات ما غطاها - 00:29:10

من جهل او اوى او سكر او غفلة او حب او بغض او خوف او هم او هم قال تعالى فالقلوب في غمرة من هذا اي غفلة وقيل جهالة. ثم وصفهم بانهم ساهون في غمرتهم والسهو الغفلة - 00:29:30

والفرق بينه وبين النسيان ان النسيان الغفلة بعد الذكر والمعرفة. والسهو لا يستلزم ثم قال يسألون يسألون اي يوم الدين استبعادا لوقوعه وجهده فاخبر فاخبر تعالى ان ذلك في تفسير هذا الحرف انه بمعنى ولكن لفظة على تعطي معنى زائدا على ما - 00:29:50

ولو كان المراد ولو كان المراد نفس الحريق يومه في النار يفتنون. ولهذا علم هؤلاء بذلك قال كثير منهم على بمعنى فيه كما تكون فيه بمعنى علاء والظاهر ان فتنتهم على النار قبل - 00:30:20

وعند دخولها والتعذيب بها فتنة ومن جعل فتنة هارون عند الحيض اخذه من قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يفسدوا واستشهد على وعقيدة الامر ان الفتنة تطلق على العذاب وسببه - 00:30:40

الله الكفر فتنة فهم لما اتوا بالفتنة التي هي اسباب العذاب في الدنيا سمي جزاءهم فتنة. ولهذا قال واخر هذه الفتنة دخول النار والتعريف بها فقتلوا اولاً باسباب الدنيا وزينتها ثم ختموا بارسال الرسل اليهم ففتنوا بمخالفتهم دينهم - 00:31:10

ثم يفتنون في موقف القيامة ثم اذا حشروا الى النار ووقفوا عليها وعرضوا عليها اولئك طيب يعني هذا جواب القسم لما قال والسماء ذات الحبك اتى بالجواب مباشرة قال انكم لفي قول مختلف. تلاحظ ابن القيم رحمه الله اذا جاء عن القول يحزر مسائل يعني يحزر -

00:31:40

يقول فيه يجمع الاقوال ويناقش فيها او يجمعها ويجعلها تحت الالية او يرجح شيئا دون شيء. فهو لما جاء عند قوله تعالى انكم قول

مختلف ما المراد ما هو القول المختلف؟ قال اختلفوا في القرآن واختلفوا في النبوة واختلفوا في الرسالة وغيره - [00:32:10](#)
يعني جاء بجميع الاقوال التي تتضمنها كلمة الاختلاف يختلف في اي شيء اختلفوا في البعث والبعث ايضا اختلفوا فيه لان الله سبحانه وتعالى ذكر ذلك قال عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون - [00:32:30](#)

ثم تكلم عن المراد في قوله تعالى يعني يومهم على النار يفتنون المراد بالفتنة كيف يفتنون على النار؟ يفتنون فيها. قال بعض المفسرين يقول ان الحروف حروف الجر ينوب بعضها عن بعض. فمعنى يوم يومهم على - [00:32:50](#)
ناري يعني في النار وبعضهم لا يبقياها اعلاها وهذا هو الاولى. تبقى الحروف على ما هي عليه. فاما نظمن الافعال واما نوجه المعنى وهنا وجه المعنى قال لا على النار يعني على شفير النار. يفتنون اي يعذبون قبل الدخول. ثم يعذبون في نار جهنم. فكلامه يعني -

[00:33:10](#)

محرر ومدقق. طيب. بعدها ينتقل الى بقية الايات. في جزاء يعني بعدما يعني عرض فتنة اهل النار ساق بعد ذلك جزاء المتقين ان المتقين في جنات وعيون يأتي الكلام عنها ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:30](#)